اعطيتك من شرف النبوة والحكمة ⁘ وكن من الشاكرين على النعمة في ذلك
فهي من اجل النعم وقيل خر موسى صعقا يوم عرفة واعطي التوراة يوم
النحر ⁘ فان قلت كيف قيل اصطفيتك على الناس وكان هارون مصطفى
مثله ونبيا قلت اجل ولكنه كان تابعا له وردا ووزيرا والكليم هو موسى والاصيل
في حمل الرسالة ⁘ ذكروا في عدد الالواح وفي جوهرها وطولها انها
كانت عشرة الواح وقيل سبعة وقيل لوحين وانها كانت من زمرد
جاء بها جبريل وقيل من زبرجد خضراء وياقوتة حمراء وقيل امر الله تعالى
موسى بقطعها من صخرة صماء لينها له فقطعها بيده وشققها باصابعه
وعن الحسن كانت من خشب نزلت من السماء فيها التوراة وان طولها
كان عشرة اذرع ⁘ وقوله من كل شيء في محل النصب مفعول كتبنا وموعظة
وتفصيلا بدل منه والمعنى كتبنا له كل شيء كان بنو اسرائيل محتاجين اليه
في دينهم من المواعظ وتفصيل الاحكام وقيل انزلت التوراة وهي
سبعون وقر بعير يقرا الجزء منه في سنة لم يقراها الا اربعة نفر
موسى ويوشع وعزير وعيسى وعن مقاتل كتب في الالواح اني انا
الله الرحمن الرحيم لا تشركوا بي شيا ولا تقطعوا السبيل ولا
تحلفوا باسمي كاذبا فان من حلف باسمي كاذبا فلا ازكيه ولا تزنوا
ولا تعقوا الوالدين ⁘ فخذها فقلنا له خذها عطفا على كتبنا
ويجوز ان يكون بدلا من قوله فخذ ما آتيتك والضمير في فخذها للالواح
او لكل شيء لانه في معنى الاشياء او للرسالات او للتوراة ⁘
ومعنى بقوة بجد وعزيمة فعل اولي العزم من الرسل ⁘
يأخذوا باحسنها اي فيها ما هو حسن واحسن كالاقتصاص والعفو

والانتصار والصبر فمرهم ان يحملوا على انفسهم في الاخذ بما هو
ادخل في الحسن واكثر للثواب كقوله واتبعوا احسن ما انزل اليكم
وقيل يأخذوا بما هو واجب او ندب لانه احسن من المباح ويجوز
ان يراد يأخذوا بما امروا به دون ما نهوا عنه على قولك الصيف احر
من الشتاء ⁘ ساريكم دار الفاسقين يريد دار فرعون وقومه وهي مصر
كيف اقفرت منهم ودمروا لفسقهم في ممركم عليها في اسفاركم
وقيل دار الفاسقين نار جهنم وقرأ الحسن ساوريكم وهي لغة فاشية
بالحجاز يقال اورني كذا واورتنيه ووجهه ان يكون من اوريت الزند
كان المعنى بينه لي وانره لاستبينه وقرى سأورثكم وهي قراءة حسنة
يصححها قوله واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون ⁘ ساصرف
عن آياتي بالطبع على قلوب المتكبرين وخذلانهم فلا يفكرون فيها
ولا يعتبرون بها غفلة وانهماكا فيما يشغلهم عنها من شهواتهم
وعن الفضيل بن عياض ذكر عن رسول الله صلى الله عليه اذا عظمت امتي الدنيا
نزع عنها هيبة الاسلام واذا تركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
حرمت بركة الوحي وقيل ساصرفهم عن ابطالها وان اجتهد
كما اجتهد فرعون ان يبطل آية موسى بان جمع لها السحرة فابى الله
الا علو الحق وانتكاس الباطل ويجوز ساصرفهم عنها وعن
الطعن فيها والاستهانة بها وتسميتها سحرا باهلاكهم وفيه
انذار للمخاطبين من عاقبة الذين يصرفون عن الآيات لتكبرهم
وكفرهم بها لئلا يكونوا مثلهم فيسلك بهم سبيلهم ⁘ بغير
الحق فيه وجهان ان يكون حالا بمعنى يتكبرون غير محقين لان التكبر

لتعتبروا فلا تفعلوا مثل فعلهم فينكل بكم مثل ما نكل بهم منازل عاد وثمود والقرون الذين اهلكهم الله لفسقهم في